

تاج العروس من جواهر القاموس

" التَّفَثُ - مُحَرَّرٌ كَكَةً فِي الْمَنَاسِكِ - : الشَّعَثُ " هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ فِيهَا التَّشَعُّثُ وَسَيَأْتِي نَصُّهَا نَصُّ عِبَارَةِ
الْجَوْهَرِيِّ : التَّفَثُ - فِي الْمَنَاسِكِ - : مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ
وَالشَّارِبِ وَحَلَقِ الرَّأْسِ وَ " الْعَانَةِ " وَرَمَمِي الْجِمَارِ وَنَحَرِ الْبُذْنِ " وَغَيْرِ ذَلِكَ " وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا
نُدُورَهُمْ " . قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفَثَ إِلَّا مِنْ
التَّفْسِيرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : التَّفَثُ : الْحَلَقُ وَالتَّقْصِيرُ
وَالْأَخْذُ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِبْطِ وَالذَّبْحُ وَالرَّمْيُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
التَّفَثُ : نَحَرُ الْبُذْنِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَحَلَقِ الرَّأْسِ
وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَعْرٌ
يُحْتَجُّ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذْ هَابُ الشَّعَثِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسَخِ مُطْلَقًا .
وَالرَّجُلُ تَفَثٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " فَتَفَثَتِ الدِّمَاءُ مَكَانَهُ " أَيْ لَطَّخَتْهُ
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّفَثُ : النَّسُكُ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ .
رَجُلٌ تَفَثٌ " كَكَتَفٍ " وَهُوَ : " الشَّعَثُ الْمُغْبَرُّ " هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَنَصُّ
عِبَارَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمُتَغَبَّرُ بَدَلَ الْمُغْبَرِّ " أَيْ لَمْ يَدَّهِنْ وَلَمْ يَسْتَحِدَّ " .
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَلَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفَثَ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ
شُمَيْلٍ ؛ جَعَلَ التَّفَثَ : التَّشَعُّثَ وَجَعَلَ إِذْ هَابَ الشَّعَثَ بِالْحَلَقِ
قَضَاءَهُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ " .
قَالَ : قَضَاءُهُ حَوَائِجُهُمْ مِنَ الْحَلَقِ وَالتَّنْظِيفِ .

ت - ل - ث .

" التَّلَاحِثُ " كَأَمِيرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ " مِنْ
نَجِيلِ السَّيِّدِاخِ " وَفِي أُخْرَى : نَخِيلٌ بِالنُّونِ وَالْخَاءِ .

ت - و - ث .

" التَّوْتُ : الْفِرْصَادُ " أَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
تَمْحِيفٌ وَقَدْ قَلَّادَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا " لُغَةٌ فِي الْمُثَنَّنَةِ " كَمَا
حَكَاهَا " اللُّغَوِيُّ الْفَارِسِيُّ " أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ " بْنُ فَارِسٍ" فِي كِتَابِ
عِلَالِ الْمُصَنَّفِ الْغَرِيبِ . وَفِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّوْتُ

والتَّؤْتُ لُغَتَانِ . وقال ابنُ بَرِّيّ في حواشيه على مُعرَّب الجَوَالِيقِ :
إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قال : لم أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهُ بالتَّاءِ وإِنما هو بالثَّاءِ
المُثَلَّثَةِ وَأَنشد - لمَحْبُوبِ الذَّهْشَلِيِّ - :
لَرَوْضَةٍ من رِيَاضِ الحَزْنِ أَو طَرَفُ ... من القُرَيْيَّةِ حَزْنٌ غَيْرُ مَحْرُوثِ .
" أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِمْ كَرَّخَ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ
والتَّؤْتِ